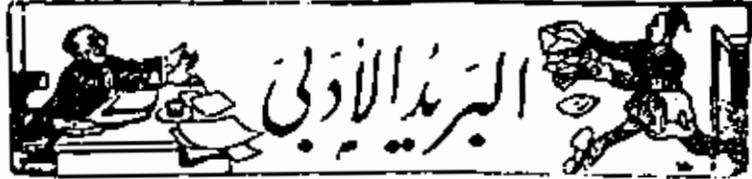


القاموس العام للتاريخ والجغرافيا القديمة والحديثة :

C'est Arrien qui, écrivant d'après les mémoires de quelques lieutenants d' Alexandre, a composé le livre le Plus consciencieux et le mieux raisonné sur ce sujet



مرفعه الاسكندر :

ومثله المؤرخ دروزن الألماني الذي كتب كتابه المشهور « تاريخ الاسكندر » المطبوع في برلين في سنة ١٨٣٣ (١) .  
ومن قبله المؤرخ الإنجليزي وليام الذي كتب عن ( حياة وحروب الاسكندر الأكبر ) .

قرأت الكلمة التي كتبها الأستاذ كاظم المظفر ( حول مدني الاسكندر ) رداً على ردي على ما كتبه من قبل .

لازك أقرر وأكرر وأؤكد ما قلته من قبل من أن الاسكندر الأكبر توفي في مدينة بابل وأن تابوته لا يعرف مكانه حتى الآن وأنه عند وفاته لم تكن أنه في مصر بل كانت في بيلا سقط رأس مائة الاسكندر .

يسألني الأستاذ كاظم : من أين استقيت ما أقول ؟ فأقول له :

إن جميع المؤرخين اليونانيين والألمانيين والفرنساويين والإنجليز وغيرهم وغيرهم حققوا ودرستوا وقالوا ما قلت وقولهم هو عين اليقين منهم المؤرخ اليوناني أريين Arrien وما قاله عنه صاحب

ومثلهم المؤرخ الفرنسي سانت كروا Sainte Croix التي وضع كتاباً عن بحث ونقد ما كتبه مؤرخو اسكندر الأكبر . وهذا الكتاب طبع ونشر في سنة ١٧٧٥ وقد وصفه صاحب القاموس سالف الذكر بقوله إنه :

(١) والمؤرخ دروزن Droysen هنا حذف اللتين اللاتينية واليونانية، ودرس كتب بلوطرخوس وكوت كورس وتوخيديد وكستونون وأصبح ثقة في التاريخ .

فيفزع بنات الناس وبروعهن ... ولست أدري هل « الأرواح الهائجة » هي أرواح هؤلاء البنات المروعات ، أو هي روح صاحب الوجه الشاردة وواه من ، وقد جئت على « أرواح » اعتباراً ..؟ فإن لم أجد بالفلم ما يدل على اسمه « أرواح هائجة » غير ذلك الفرضين . أولاً تكون الأرواح الهائجة هي أرواح الجمهور التي شردها مشاهدة الفلم ... ؟

وقد مثل في هذا الفلم أحمد علام وزوزو هدى الحكيم ، وقد ظهرا في بضعة مناظر قصيرة ، وكليا ( هدى ) ولولا صدق ( مخطوبة زهدى ) وقد أحسنت كليا في دورها غير أنها كانت مشكافة في زينا العسكري وجامعة في التمريض . أما لولا صدق فقد أجادت في تمثيل الفتاة الهائجة وقد تخلصت في هذا الدور . وأما سائر الممثلين والممثلات فأكثرهم وجوه جديدة ، ومنهم بطل الفلم ( زهدى ) واسمه سليمان عزيز ، وكفلك المؤلف سامي عزيز ، وقد أخرج الفلم كمال بركات . وأود لهم التوفيق في مستقبل الإنتاج .

هاسي فخر

في المرة الثانية على أنه أول لقاء وقد سبق أن تمارنا ، ولست أدري لماذا جئت إسابة زهدى في السيارة بعد أن عاد من الحرب وكان الأولى أن تكون إسابته في الميدان حتى يتحقق معنى التضحية التي قهرتها فيه هدى ؟ وفي حفلة ( الأوبرج ) لم تر نتيات مجندات غير الست هدى . ولم يكن طبيعياً أن يصف السيد زهدى مع مخطوبته ويكشف لها وجهه فترى بجانب الخطبة في هذا الوجه الكره ، ثم يقبل عليها بعد هذا بشفت وبيتها هراء ويدكرها بالذي كان .

ثم أريد أن أسأل من هدف القصة ، هل هو الاعتراف في آخر الأمر بأن المرأة تستحق المساواة بالرجل ؟ تظهر في القصة هذه المحاولة ولكنها لا تستند إلا إلى شخصية هدى ، وقد انتهت مقدة القصة بقبولها الزواج من الرجل الذي قدرت شخصيته ونضحياته ... ولكن هذا التفسير لم يظهر إلا في كلمات مفتحة عند ما أبدت رغبتها في هذا الزواج ، ولم يكن لهذا « الشعور » مقدمات ، ثم هل هذا هو المساواة ؟ وقد أثنى منظر الوجه المشوه على الفلم روحاً تيملاً قابضاً ، وقد انطلق صاحبه بمخفيه ثم يظهره

ليكون له شكر جميع المؤرخين في المآلين القديم والحديث .

أما ما صرح به المسعودي من أن الاسكندر ( عهد إلى ولي  
عهده بطليموس أن يحمل تابوته إلى والدته بالاسكندرية ) فقول  
بيد عن الحقيقة بعد الأرض عن السماء ؛ لأن إقامة الاسكندر في  
مصر لم تطل أكثر من ستة شهور ما كانت تكفي وما كانت  
تستحق سفر أمه من بيللا إلى مصر . ولم يقل أحد من المؤرخين  
أنها تركت مقدونيا وحضرت إلى مصر ، بل أجمع المؤرخون على  
أن بطليموس أحد نواد الاسكندر أراد أن يتخذ وصية الاسكندر  
عندما وصى بأن يدفن في راحة سيوه بجوار أبيه آمون رع . وقد  
حار المؤرخون في أمر معرفة إن كان تابوت الاسكندر نقل حقيقة  
من بابل إلى مصر . ولا أشاع بعض المؤرخين أن تابوت الاسكندر  
موجود في مصر وعين بعضهم موضعه في شارع النبي دانيال قام  
الفنور له الأمير عمر طوسون بسمل حفريات على مقربة من  
مسجد النبي دانيال فلم يعثر على شيء .

إن الرجوع إلى بعض المؤرخين العرب مثل المسعودي وابن خلكان  
والخطيب في جميع الحوادث القديمة وعلى الخصوص فيما نطق منها  
بغير العرب من إغريق ورومانيين ورومانيين وغيرهم وغير  
سأموت المواقب ، لأنهم لم يحققوا ولم يدققوا بأنفسهم كما فعل  
المؤرخون الأخرى ، لأنهم يكتبون بنقل ما يقوله من سبقهم نقلًا  
بغير تحقيق وبغير تدقيق . فقول الأستاذ كاظم بأنه ( لا يخفى  
مآل ابن خلكان والخطيب من شهرة واسعة في عالم التاريخ وما  
لديهما من خبرة ودراية بشئون الأمم القديمة وأحوال ملوكها  
وأيامها وغير ذلك ) لا يكفي لاعتماد ما يقولونه بغير بحث وبغير  
الرجوع إلى أبحاث العلماء الذين بحثوا وحققوا ودققوا وأسبحوا  
بنته فيما يكتبون وفيما يقولون ... عزيز خانكي

## تاريخ الاسلام وطبقات الأعلام

صدر الجزء الثاني ، ثمنه ٦٠ قرشا

قال الحافظ المؤرخ ابن حجر العسقلاني في ترجمة  
الذهبي من الدرر الكامنة : وجمع تاريخ الإسلام فأرنب  
فيه على من تقدم ...

بياع مكتبة القنسي بجوار محافظة القاهرة س . ت ١٩١٥

Le principal monument de L'érudition de L'auteur  
véritable trésor de L'histoire d'Alexandre où la noble  
-esse d'un style un peu prolix se joint à La Profondeur et  
à L'exactitude des recherches

Plutarche ناذا أضفت إلى كل هذا كتاب بلوطرخوس  
هرذت صحة المصادر التي استقينها منها ما كتبناه .

على أن من ينعم نظره فيما كتبه الأستاذ كاظم يدرك على  
الفور بأن المصادر التي استند إليها هو لا تفيد . فثلا استند إلى  
البيساني الذي قال ( ولما استولى الاسكندر على بابل كانت خربة  
بالتسبة إلى حالتها الأولى فمرم على إعادة بنائها وجمالها عاصمة  
لمملكته في آسيا ، غير أن النية أدركته قبل إتمام مقصده ) هذه  
الجملة ليس فقط لا تفيد أن الاسكندر لم يمت في بابل ، بل ترجح  
بالمكس أنه مات فيها . وكون النية أدركته قبل إعادة بنائها وجمالها  
عاصمة لمملكته في آسيا لا يفي بوجوده وموته فيها بعد تجديد بنائها  
وتسميرها . لأن اسكندر لا رأى الخراب من مدينة بابل أسوأ ٢٠ ألفا  
من جنوده رفيع أنقاض المهارات المتخربة ورفع أنقاض معبد بابل  
ثم البدء فوراً بترميم ما تخرب من المدينة وتسميرها وتجميلها  
لتكون مقراً له ؛ وجعل تنفيذ هذه الأعمال تحت إشراف حاكم  
بابل ، ثم أمر بخرزعة على مقربة من بابل . فاقاله البيساني صحيح  
في بعضه وغير صحيح في كله .

ثم يقول الأستاذ كاظم إن ( المسعودي لم يتحقق تماماً من  
الكان الذي مات فيه الاسكندر ، وأنه ذكر في ذلك أقوالاً ثلاثة  
لم يرد فيها اسم بابل ) وهذا استدلال غير منتج أيضاً .

على أن من القرائن الواضحة - علاوة على أقوال وتحقيق  
المؤرخين الذين ذكروهم - على أن الاسكندر توفى في بابل أن  
جميع المؤرخين رروا أنه قبل دخول الاسكندر مدينة بابل حذره  
النجمون من دخولها وقالوا له إذا دخلت بابل كان دخولك وبالاً  
عليك ، فلم يحفل الاسكندر بتحذيرهم ودخلها فكانت وفاته فيها  
في يوم ١١ يونيو سنة ٣٢٣ قبل الميلاد . ومن القرائن أيضاً أنه  
عقب وفاة الاسكندر نودي بابنه ملكاً في مدينة بابل نفسها خلفاً  
لأبيه . فإن كان الاسكندر مات في ديار ربيعة أو في العراق بناء  
على أن بابل كانت خراباً بيباباً لما نودي بابن الاسكندر ملكاً في بابل  
أما قولي بأن تابوت الاسكندر لم يبرف له مفر حتى الآن  
فتزيد الأبحاث والحفريات والتحقيقات الجارية حتى الآن . كما  
يؤيده مضي ٢٣٠٠ سنة على وفاة الاسكندر وعدم العثور على تابوته  
حتى الآن . وإن كان الأستاذ كاظم يبرف أن مقر هذا التابوت ظير شدنا